الترميز الدولي / ISSN (P) :2710-2653
ISSN (E) :2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 /2019

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/١٢/٢٥
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/١/٢٦
تاريخ النشر : ٢٠٢٦/٣/٣٠

دور المراكز الفكرية الامريكية في عملية التفكير الاستراتيجي على مستوى السياسات العامة

The role of American think tanks in the strategic thinking process at the public policy level

م.م سجى فاضل محمد محسن
Assistant.Lecturer saja Fadhil Mohammad
جامعة كركوك / كلية القانون والعلوم السياسية
university of Kirkuk/ department of political science
Sajafadhil@uokirkuk.edu.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.eedu.iq/journals/journal/view/229

دور المراكز الفكرية الامريكية في عملية التفكير الاستراتيجي على مستوى السياسات العامة

م.م سجى فاضل محمد محسن

الملخص :

تلعب المراكز الفكرية الأمريكية (Think Tanks) دورًا محوريًا في عملية التفكير الاستراتيجي وصناعة السياسات العامة في الولايات المتحدة، إذ تُعدّ حلقة وصل فاعلة بين المعرفة الأكاديمية وصنّاع القرار السياسي. تسهم هذه المراكز في إنتاج التحليلات والدراسات الاستراتيجية التي تساعد على تشخيص المشكلات العامة، وصياغة البدائل السياسية، وتقييم آثار السياسات المقترحة في مجالات الأمن القومي، والسياسة الخارجية، والاقتصاد، والحوكمة. كما تمارس دورًا استشاريًا من خلال تقديم الخبرات المتخصصة للكونغرس، والإدارة الأمريكية، ووكالات صنع القرار، فضلًا عن تأثيرها في تشكيل الرأي العام عبر الإعلام والندوات والتقارير الدورية.

وتتباين درجة تأثير المراكز الفكرية الأمريكية تبعًا لتوجهاتها الأيديولوجية، ومصادر تمويلها، وقربها من دوائر السلطة، إلا أنها مجتمعة تُعدّ عنصرًا أساسيًا في بلورة التفكير الاستراتيجي طويل الأمد للسياسات العامة. إذ تسهم في إدخال مقاربات جديدة، وتعزيز التخطيط الاستراتيجي القائم على السيناريوهات والتوقعات المستقبلية، بما يدعم عملية اتخاذ القرار ويمنحها بعدًا أكثر عقلانية واستباقية. وعليه، فإن دراسة دور هذه المراكز تمثل مدخلًا مهمًا لفهم ديناميات صنع السياسات العامة في النظام السياسي الأمريكي.

الكلمات المفتاحية:المراكز الفكرية، التفكير الاستراتيجي، السياسات العامة، صنع القرار، الولايات المتحدة الأمريكية.

Abstract:

American think tanks play a pivotal role in the process of strategic thinking and public policy-making in the United States, as they serve as an effective link between academic knowledge and political decision-makers. These institutions contribute to the production of strategic analyses and studies that help diagnose public problems, formulate policy alternatives, and assess the impacts of proposed policies in the fields of national security, foreign policy, economics, and governance. They also perform an advisory role by providing specialized expertise to Congress, the U.S. administration, and decision-making agencies, in addition to influencing public opinion through the media, seminars, and periodic reports.

The degree of influence exerted by American think tanks varies according to their ideological orientations, sources of funding, and proximity to centers of power. Nevertheless, taken collectively, they constitute a fundamental element in shaping long-term strategic thinking for public policies. They contribute to introducing new approaches and enhancing strategic planning based on scenarios and future forecasting, thereby supporting the decision-making process and granting it a more

rational and anticipatory dimension. Accordingly, examining the role of these think tanks represents an important entry point for understanding the dynamics of public policy-making within the American political system.
Keywords: Think tanks, strategic thinking, public policy, decision-making, United States of America.

مقدمة:

في عالمنا المعاصر، تُعدُّ المراكز الفكرية (Think Tanks) والتفكير الاستراتيجي من الركائز الأساسية لتوجيه ورسم السياسات العامة اذ تمثل هذه المراكز منارات معرفية تجمع بين النخب الأكاديمية، السياسية، والاجتماعية بهدف استشراف المستقبل، وتحليل التحديات، وصياغة الحلول وعليه يسعى هذا البحث إلى تقديم رؤية حول العلاقة بين التفكير الاستراتيجي والمراكز الفكرية، مع تسليط الضوء على دورها في صياغة السياسات العامة وتأثيرها في المشهد المحلي و الدولي.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الدور المحوري للمراكز الفكرية والتفكير الاستراتيجي في صياغة السياسات العامة وإدارة التحديات المستقبلية. ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية:

١. تعزيز الوعي بأهمية التفكير الاستراتيجي: يُظهر البحث كيف يُسهم التفكير الاستراتيجي في استشراف المستقبل، وتحديد الأهداف البعيدة المدى، وتوجيه مسارات التنمية.
٢. إبراز دور المراكز الفكرية كجسر بين المعرفة والسياسة: يُبرز البحث كيف تلعب المراكز الفكرية دورًا رئيسيًا في تقديم حلول مبتكرة قائمة على أدلة علمية تسهم في تعزيز عملية صنع القرار.
٣. إبراز التأثير المتنامي للمراكز الفكرية: يُبرز البحث التأثير الكبير للمراكز الفكرية على توجيه السياسات العامة وصناعة القرارات الاستراتيجية، مما يعزز فهم الجمهور والمؤسسات لدورها الحيوي.

اشكالية البحث:

تعالج هذه الدراسة البحثية الإشكالية الآتية:- " في عالمنا المعاصر المتصف بالتعقيد غير المسبوق والتقدم التكنولوجي السريع سعت كثير من المراكز الفكرية نحو تعزيز والقيام بعملية التفكير الاستراتيجي من اجل التأثير وصياغة السياسات العامة بصورة افضل ، إلا أن هذه الفاعلية هذه كانت دون المستوى الأمثل ولم تكن بالمستوى المطلوب ، إذ ما يزال هناك الكثير من مراكز الأفكار لم تحقق فاعليتها بصورة فعالة و صحيحة ومدروسة " وهنا يتمحور البحث حول التساؤل الرئيس: كيف تُسهم المراكز الفكرية في تعزيز عملية التفكير الاستراتيجي من اجل صياغة السياسات العامة؟ وينبثق عن هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية: ما هو

التفكير الاستراتيجي ؟ وما هي المراكز الفكرية ؟ وكيف هي العلاقة بين المراكز الفكرية و بين التفكير الاستراتيجي والسياسات العامة؟ وما هي الأدوات والوسائل التي تعتمدها المراكز الفكرية لتأثير في السياسات العامة؟.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية فحواها : "للعلاقة الطردية القائمة المراكز الفكرية و بين تعزيز عملية التفكير الاستراتيجي ترابط مهم ، وبناءاً على ذلك تنطلق الدراسة من فرضية مفادها : "كلما زاد الاهتمام ضمن المراكز الفكرية في دعم وتعزيز عملية التفكير الاستراتيجي بصورة صحيحة وفعالة من اجل التأثير وصياغة السياسات العامة كلما تعززت فاعلية هذه المراكز و تحقيقها للاهداف المرجوة

منهجية البحث:

تشكل منهجية البحث الأساس الذي تقوم عليه هذه الدراسة، حيث تتيح تحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها البحثية بشكل منهجي ودقيق. نظرًا لطبيعة الموضوع المتعلق بمراكز الفكر ودورها في التفكير الاستراتيجي وصياغة السياسات العامة، تم اعتماد مجموعة من المناهج والمداخل لضمان التحليل الشامل والمتكامل. فيما يتعلق بالمنهجية العامة، تم توظيف المنهج الاستقرائي لتحليل البيانات والوقائع ذات الصلة بالمراكز الفكرية وتأثيرها على السياسات العامة اذ يقوم هذا المنهج على الانتقال من دراسة الجزئيات، مثل الحالات الواقعية والتجارب العملية، إلى تعميمات أوسع تسلط الضوء على الأدوار التي تلعبها هذه المراكز في السياقات السياسية والاجتماعية المختلفة.

المبحث الأول

التفكير الاستراتيجي و المراكز الفكرية(Think Tanks): دراسة نظرية"

في عالم السياسة المعاصر، أصبح التفكير الاستراتيجي و المراكز الفكرية " "Think Tanksمن الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الدول والمؤسسات في رسم السياسات العامة واتخاذ القرارات الحاسمة. يتناول هذا المبحث دراسة نظرية شاملة لأهمية التفكير الاستراتيجي ودور المراكز الفكرية في تشكيل السياسات وتوجيهها. وعليه سيقسم المبحث على مطلبين وهي النحو الآتي:

المطلب الأول :- التفكير الاستراتيجي و المراكز الفكرية (Think Tanks)

في سياق العولمة والتحديات المتزايدة التي تواجهها الدول والمؤسسات، أصبح التفكير الاستراتيجي ضرورة ملحة لتحقيق التنمية وضمان الاستقرار السياسي والاقتصادي وعليه يهدف هذا المبحث إلى تسليط الضوء على ماهية المراكز الفكرية ودورها في التأثير على طبيعة التفكير الاستراتيجي ،حيث تُعد مراكز (Think Tanks) أحد المحركات الأساسية لتطوير السياسات العامة وتعزيز الحوار بين النخب الأكاديمية والسياسية والمجتمع المدني ، نشأ مفهوم مراكز (Think Tanks) في سياقات تاريخية تعكس تطور الأدوار الوظيفية لهذه المؤسسات، حيث انتقلت من كونها مساحات آمنة لنقاشات عسكرية مغلقة إلى منصات متعددة التخصصات تسعى إلى استشراف المستقبل وتقديم حلول مبتكرة للتحديات المعاصرة. وقد ساهمت هذه المؤسسات بشكل فاعل في صياغة السياسات الوطنية والدولية، متجاوزة الأطر التقليدية نحو أبعاد استراتيجية شاملة ، تاريخيًا، ظهر مصطلح (Think Tanks) خلال الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة، اذ أُطلق على "الغرف المحصنة" التي استخدمها الاستراتيجيون العسكريون لمناقشة خطط الحرب بعيدًا عن التهديدات المحتملة. هذا السياق التاريخي يعكس جذور المصطلح المرتبطة بتفوق الولايات المتحدة في المجالات العسكرية، التكنولوجية، والبحثية. وقد استدعى هذا التفوق تبني منهجيات مبتكرة لتطوير الأفكار الاستراتيجية بما يتواءم مع التطورات المتسارعة في تلك الحقول ، في بداياته، أشار المصطلح إلى مواقع مادية محصنة كانت تُعقد فيها اجتماعات هيئة الأركان المشتركة في البنتاغون، مما ألهم تعريب المصطلح إلى "دبابة الفكر"، كناية عن التحصين الفكري والمكان ي. ومع مرور الزمن، تطور المفهوم ليركز على البعد الوظيفي، حيث أصبحت مراكز الفكر تُعرّف ككيانات تهدف إلى تطوير وتحليل الأفكار الاستراتيجية لمواجهة تحديات السياسة العامة، واستشراف المستقبل (مروان ٢٠٢١ ،٤٢٤) وقد تعددت تعاريف مراكز الأفكار نذكر منها:

تعريفات المعاجم والقواميس

- قاموس أكسفورد :(Oxford Dictionary)يشير إلى مراكز التفكير على أنها "مؤسسات بحثية تقدم النصائح والأفكار بشأن القضايا الوطنية والاقتصادية، وذلك من خلال فرق عمل متعددة التخصصات أو خبراء متخصصين".
- الموسوعة البريطانية: (Encyclopedia Britannica)تصفها بأنها "مؤسسات متخصصة في إجراء أبحاث في مجالات متعددة، بما في ذلك قضايا الحكومة، التطورات التجارية، السياسات الاجتماعية، والدفاع الوطني. (نبيل ٢٠٢٤ ، ٣١)

- قاموس كامبردج: (Cambridge Dictionary)يعرّفها بأنها "مجموعة من الخبراء الذين يجتمعون غالبًا مع الحكومة لتطوير أفكار وحلول لقضايا معينة (سلمى ٢٠٢٠ ، ٢١٦).
- تعريفات المؤسسات الدولية
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (:(UNDPيصف مراكز الفكر بأنها "منظمات تعمل بشكل منتظم على البحث وتقديم المشورة في القضايا المتعلقة بالسياسة العامة، وتعمل كجسر بين المعرفة والسلطة في الديمقراطيات الحديثة".

تعريفات المفكرين والخبراء للمفهوم

- جيمس ماكغان (James G. McGann) :أستاذ العلوم السياسية في جامعة بنسلفانيا، جعل مراكز الفكر محورًا لدراسة الديمقراطية، حيث يرى أن "مراكز الفكر جزء أساسي من المجتمع المدني، تعمل كمحفز للأفكار والإجراءات المهمة في الديمقراطيات الناشئة والمتقدمة". وعرّفها بأنها "هيئات بحثية مستقلة تهتم بمسائل المصلحة العامة وتحليلها، وتوفر المشورة بشأن السياسات المحلية والدولية". كما أشار ماكغان إلى أن مراكز الفكر تعيد صياغة مفاهيم مثل الأمن، منتقلةً من التركيز على الأمن العسكري التقليدي إلى قضايا غير تقليدية مثل الأمن الاقتصادي، والهجرة، والبيئة.
- ديان ستون ومارك كارنت: في كتابهما مراكز الفكر عبر الأمم: دراسة مقارنة، وصفا هذه المراكز بأنها "منظمات مستقلة نسبيًا تهدف إلى التأثير على صانعي القرار من خلال الحجج الفكرية، التحاليل، أو الضغط المباشر، وتُعنى بإعداد تصورات للسياسات العامة وتثقيف المجتمع المدني".
- تورول كسكينجورن وباتريك هالبيرن: عرفا مراكز الفكر بأنها "مؤسسات تجمع بين قادة الأعمال والمسؤولين الحكوميين وخبراء السياسة والصحفيين للتوصل إلى اتفاقات وحلول تتعلق بمقترحات سياسية محددة". (لطيفة ٢٠٢٠ ،١٥)

المطلب الثاني : العلاقة بين التفكير الاستراتيجي و المراكز الفكرية (Think Tanks)

يعتبر التفكير الاستراتيجي و مراكز (Think Tanks) من العناصر الأساسية في عملية صنع القرار وصياغة السياسات العامة في المجتمعات الحديثة. يتميز التفكير الاستراتيجي بقدرته على استشراف المستقبل وتحديد الأهداف طويلة الأمد، و تبرز أهمية المراكز الفكرية كمؤسسات بحثية واستشارية تساهم بشكل كبير في تطوير والتاثير على السياسات العامة وعليه سيستعرض هذا المطلب العلاقة بين التفكير الاستراتيجي و مراكز (Think Tanks).

اولا :- مراكز (Think Tanks) كدعائم للتفكير الاستراتيجي

تلعب مراكز (Think Tanks) دورًا حيويًا في عملية التفكير الاستراتيجي، اذ تقدم البنية الفكرية اللازمة لصنع السياسات المستنيرة و تكمن مساهمتها في قدرتها على تحويل البيانات الخام إلى رؤى استراتيجية، وتقديم حلول تعتمد على الأدلة التجريبية كما تشارك هذه المؤسسات في التحليل الدقيق للاتجاهات العالمية، والتطورات السياسية، والظروف الاجتماعية والاقتصادية، مما يؤثر في استراتيجيات الأمن القومي، والسياسات الاقتصادية، والعلاقات الدولية ، العلاقة بين الاستراتيجية السياسية والتفكير الاستراتيجي مترابطة بشكل جوهري، تشير الاستراتيجية السياسية، كما يعرفها العلماء مثل ريموند آرون، إلى صياغة الأهداف وتحديد الوسائل لتحقيقها. ومع ذلك، يتطلب هذا العملية إطارًا قويًا من التفكير الاستراتيجي للتنبؤ بالتحديات، وتقييم الموارد، والتكيف مع الظروف المتغيرة. وهنا يأتي دور مراكز الفكر في تقديم الدعم الحيوي من خلال إجراء تحليلات دقيقة، وتقديم التوقعات، وضمان توافق الاستراتيجية السياسية مع الواقع المتغير (Alice ٢٠١٧ ,١٤٦) على سبيل المثال، في مجال الأمن القومي، تلعب مراكز الفكر مثل مركز الدراسات الأمنية في جامعة زيورخ دورًا تكامليًا في تزويد الحكومات بتقييمات حاسمة للتهديدات المحتملة من خلال استخدام أدوات متقدمة تساعد مراكز الفكر صانعي السياسات في فهم البيئة الأمنية الأوسع وآثار اختياراتهم الاستراتيجية. هذه الأدوات تمكن مراكز الفكر من تتبع فعالية السياسات الأمنية على مر الزمن، مما يسمح لها بتحسين الاستراتيجيات واقتراح حلول جديدة بناءً على البيانات المتغيرة والظروف المستجدة اهم هذه الوسائل والأدوات(Frank ٢٠١٤ ,3) :-

١.أدوات تتبع التأثير: (Impact Tracking Tools)تسمح أدوات مثل "متتبعات التأثير" (" impact trackers)لمراكز الفكر بتسجيل وتقييم مقاييس تنظيمية مختلفة في الوقت الفعلي، مثل المنشورات، ومشاركة الجمهور، وردود الفعل من أصحاب المصلحة الرئيسيين. يساعد هذا في جمع أدلة التأثير على المناقشات السياسية وتتبع التغييرات في الخطاب العام.

٢.الاستطلاعات، ومجموعات التركيز، والملاحظات المباشرة: من خلال التواصل بانتظام مع صناع السياسات، أو الجمهور، أو مجموعات التركيز المحددة، يمكن لمراكز الفكر اكتساب رؤى حول فعالية رسائلها وأهمية أبحاثها. إن هذه البيانات النوعية تكمل المقاييس الكمية وتوفر صورة أكثر اكتمالاً لتأثيرها المجتمعي.

٣.رسم الخرائط العلمية :- يسمح رسم الخرائط العلمية للمفكرين الاستراتيجيين بتصور الأنظمة المعقدة وترابطاتها. يمكن لهذه الطريقة تسليط الضوء على العلاقات بين العوامل المختلفة التي تؤثر على الاستراتيجية، مما يتيح اتخاذ قرارات أكثر استنارة( ) (هبة ٢٠٢٠ ،٢٩).

٤.طريقة دلفي: وهي تقنية مستخدمة على نطاق واسع في مؤسسات الفكر، وتتضمن طريقة دلفي جمع الأفكار من مجموعة من الخبراء من خلال جولات متعددة من الاستجواب. تساعد هذه العملية التكرارية في تحسين الآراء والتوصل إلى إجماع بشأن القضايا المعقدة، وهو أمر مفيد بشكل خاص في التنبؤ والتخطيط الاستراتيجي.

٥.البرامج التحليلية: تُستخدم أدوات مثل برامج التحليل الإحصائي مثل SPSS بشكل شائع لمعالجة البيانات وتصورها. تساعد هذه الأدوات الباحثين على تحديد الاتجاهات والأنماط التي تساعد في صياغة توصياتهم.

٦.منهجية DIIS The DIIS (Data–Information–Intelligence–Solution) والتي تتضمن يتضمن أربع مراحل رئيسية:(Pan 2021,18–25)

- البيانات: جمع الحقائق الخام والأرقام والملاحظات المتعلقة بالقضية أو الموقف المطروح.
- المعلومات: تنظيم وتحليل البيانات المجمعة لتحديد الأنماط والاتجاهات والعلاقات.
- الذكاء وتفسير المعلومات لاكتساب رؤى وفهم حول الأسباب الأساسية والآثار والنتائج المحتملة.
- الحل: تطوير وتنفيذ استراتيجيات أو إجراءات بناءً على المعلومات الاستخباراتية المكتسبة لمعالجة القضية أو الاستفادة من الفرص.
- جمع البيانات وتحليلها: يتضمن ذلك البيانات الكمية والنوعية، غالبًا من مصادر مثل المسوحات والمقابلات والوثائق الرسمية. يذكر المستند على وجه التحديد مركز الدراسات السياسية الإقليمية باستخدام البيانات حول اتجاهات السكان والتنمية الاقتصادية والهجرة( ) (inion٢٠٢١ ,٤)

ثانيا :- فاعلية وسائل مراكز (Think Tanks) في عملية التفكير الاستراتيجي

إن فعالية الأدوات والوسائل داخل مراكز(Think Tanks) تشكل أهمية محورية في تعزيز مصداقيتها وتأثيرها في عمليات صنع السياسات فمن خلال استخدام منهجيات صارمة مثل إطار البيانات والمعلومات والاستخبارات والحلول، يمكن لمراكز الفكر إنتاج أبحاث عالية الجودة تتوافق مع صناع السياسات وأصحاب المصلحة، وبالتالي زيادة مصداقيتها. ويمكِّن هذا الأساس التجريبي مراكز الفكر من تقديم توصيات تستند إلى الأدلة والتي تشكل أهمية بالغة للحوكمة الفعّالة ، وعلاوة على ذلك، فإن القدرة على التكيف التي توفرها مجموعة متنوعة من الأساليب العلمية تسمح لمراكز الفكر بتكييف استراتيجياتها مع تعقيدات القضايا التي تواجهها. وتضمن هذه المرونة أهميتها في المشهد السياسي والاجتماعي المتطور باستمرار، مما يسمح لها بالبقاء متجاوبة مع التغييرات مع البقاء على وفائها بمهمتها وتحقيق تأثير ذي مغزى.-2022,20 Bright) 21)

تلعب مراكز الفكر الاستراتيجية دورًا حاسمًا في تعزيز عملية صنع القرار من خلال تطبيق الأساليب والأدوات العلمية. ومن خلال الاستفادة من التكنولوجيا وتحليل البيانات وعمليات مراجعة الأقران والنهج المنهجي للأنظمة المعقدة، تولد هذه المنظمات رؤى قيمة تمكنها من معالجة التحديات بشكل فعال واغتنام الفرص للنمو. إن استخدام التقنيات العلمية المتقدمة لا يزيد من دقة التحليلات فحسب، بل يعزز أيضًا من إمكانية تطبيق النتائج ، إن هذا النهج المنهجي القائم على الأدلة لا يعزز مصداقية التوصيات التي تقدمها مراكز الفكر فحسب، بل ويعزز أيضًا تأثيرها على صنع السياسات والفهم العام للقضايا المعقدة. ومن خلال دمج الأدوات العلمية في منهجيات البحث الخاصة بها، يمكن لمراكز الفكر أن تعزز بشكل كبير مساهماتها في الخطاب العام المستنير وتطوير السياسات الفعّالة (كريشنا ٢٠٢٤ ، ٦) اذ تساهم هذه الأدوات والوسائل في تعزيز عملية التفكير من خلال: (هبة ، مصدر سبق ذكره ، ٣١)

١. تحليل المشهد الاستراتيجي:
٢. تُجري المراكز الفكرية تقويمات دقيقة للعوامل المؤثرة على الأمن والسياسة الوطنية والدولية، مما يدعم استراتيجيات التخطيط والتنفيذ.
٣. ترجمة الأهداف إلى استراتيجيات:
٤. تسهم المراكز الفكرية في تحويل الأهداف السياسية إلى خطط استراتيجية محكمة عبر أدوات علمية مثل النمذجة وتحليل البيانات.
٥. تعزيز التوافق بين الأوساط الأكاديمية والسياسية:
٦. تُعد مراكز الفكر منصات للتفاعل بين الأكاديميين والممارسين، مما يساهم في تطوير سياسات تعكس رؤية استراتيجية متكاملة.

ومن الأمثلة على ما سبق تعتبر مؤسسة راند (RAND Corporation) مثالًا رياديًا في استخدام الأساليب والاداوات لدعم التفكير الاستراتيجي. توظف المؤسسة أدوات مثل تحليل البيانات، النمذجة، وتحليل الشبكات لتقديم توصيات تعتمد على الأدلة التجريبية. كما تُظهر مؤسسة راند أهمية تحليل العلاقات بين الأنظمة المختلفة لفهم التأثيرات النظامية، مما يعزز من جودة اتخاذ القرار ، كذلك يعتمد مركز الدراسات الأمنية في المعهد الفيدرالي السويسري Center for Security Studies (CSS) at ETH Zurich فيستخدم هو الاخر مجموعة متنوعة من الأساليب والأدوات العلمية لتعزيز قدراته البحثية وإبلاغ القرارات السياسية في مجال الدراسات الأمنية. ومن بين هذه الأدوات :- متتبع الأثر (impact trackers) ، والخرائط العلمية (Science Mapping) ، والتحليل الببليومتري (Bibliometric Analysis) ، والتي

تساهم بشكل جماعي في فهم أكثر دقة للتحديات الأمنية وتطوير استراتيجيات فعالة(Douglass ٢٠١٢ ,١٧) ، ختامًا، تُعد العلاقة بين التفكير الاستراتيجي و مراكز" "Think Tanksعلاقة حيوية وديناميكية اذ تلعب هذه المراكز دورًا محوريًا في تعزيز عملية التفكير الاستراتيجي من خلال تقديم الأدلة العلمية، والأطر التحليلية، والتوصيات العملية التي تساعد في تحويل الأهداف السياسية إلى استراتيجيات او قوانين قابلة للتطبيق .

المبحث الثاني

المراكز الفكرية الامريكية والسياسات العامة

تعتبر المراكز الفكرية الأمريكية من أبرز اللاعبين المؤثرين في مجال السياسات العامة الامريكية ، اذ تسهم بشكل كبير في صياغة والتاثير واتخاذ القرارات السياسية على المستوى المحلي وحتى الدولي كما لاحظنا في الفصل السابق حول مشروع مارشال ولتسليط الضوء بشكل اكثر حول هذه المراكز والسياسات العامة سيقسم المبحث الى مطلبين :-

المطلب الاول :- انواع المراكز الفكرية الامريكية

تُقسم مراكز الفكر في الولايات المتحدة إلى نوعين رئيسيين: الأول يشمل المراكز الحكومية الرسمية مثل (كربوع ٢٠٢١ ، ١٤٠ _١٤٢) :-

- مكتب المحاسبة العامة (General Accounting Office)جهاز تحقيق تابع للكونجرس الأمريكي وتبلغ ميزانيته إلى ما يقارب(٣٠٠) مليون دولار كما يبلغ عدد موظفيه (٥٠٠) موظف ومهمته القيام بالدراسات فيما يتعلق بالتجارة الخارجية والطاقة والتمويل ومعونات التنمية للدول الأجنبية.
- مركز الكونجرس للخدمات البحثية (Congressional Research Service)هذا ذو اهتمامات متعددة وخاصة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية وتقدم هذه الدراسات إلى الكونجرس الأمريكي.
- مكتب الكونجرس للميزانية (Congressional Budget Office) متخصص بشؤون الميزانية وتقييم أبعاد أوجه الإنفاق المختلفة وتحديد الآثار التي تترتب على خفض أو زيادة ميزانية بعض البرامج.
- مكتب تقييم التكنولوجيا(The Office of Technology Assessment) يساعد الكونجرس على فهم تعقيدات التكنولوجيا الحديثة وإصدار التشريعات بشأنها.

أما النوع الثاني فيشمل المراكز غير الحكومية أو المستقلة، مثل معهد بروكينغز، ومعهد أمريكان إنتربرايز، ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ومؤسسة التراث، ومؤسسة راند.

وهناك من يصنفها الى تصنيفات أخرى (بوشناقة ٢٠١٧ ، ١٩٤ _١٩٥) :-

من حيث الاستقلالية مراكز تابعة للحكومة أو المؤسسات التعليمية ، مراكز مستقلة غير ربحية.

من حيث التخصص :- بعض المراكز تركز على مجالات محددة، مثل مؤسسة راند المتخصصة في القضايا العسكرية والاستراتيجية وتقديم الدعم للمؤسسة العسكرية الأمريكية. بينما تُعنى أخرى بمجالات متنوعة، مثل مركز بروكينغز المعروف بتحليلاته الأكاديمية في السياسة الدولية.

وهناك من يقسمها الى (سامي ، ٢٠) :-

١. المراكز الجامعية: مثل مؤسسة بحوث الشرق الأوسط التابعة لجامعة كولومبيا.
٢. المراكز الحزبية: مثل معهد بروكينغز (ديمقراطي) ومؤسسة هيرتيج (جمهوري).
٣. المراكز الحكومية: مثل مكتب المحاسبة العامة.
٤. المراكز الخاصة: مثل مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي.
٥. المراكز المتخصصة: مثل الجمعية الوطنية للعلوم السياسية.
٦. مراكز اللوبيات: مثل اللجنة الوطنية اليهودية الأمريكية.

المطلب الثاني:المراكز الفكرية الامريكية و السياسات العامة (نماذج مختارة).

تلعب المراكز الفكرية الأمريكية دورًا محوريًا في تشكيل وتوجيه السياسات العامة اذ تمثل واحدة من أكثر الأدوات تأثيرًا في السياسات العامة تستند هذه المراكز إلى استراتيجيات عدة وعليه سيركز هذا المطلب على استعراض استراتيجيات المراكز الفكرية و نماذج مختارة من المراكز الفكرية الأمريكية التي تركت بصمتها في صياغة السياسات العامة.

اولا:- استراتيجيات التأثير للمراكز الفكرية الامريكية :- لقد وُصفت مراكز الفكر الأمريكية بأنها "صوامع التفكير الاستراتيجي" و"بيوت التفكير"، لما لها من تأثير في دعم صناع القرار وصنع والتاثير على السياسات العامة من خلال طرق عدة اهمها (مروان مصدر سبق ذكره ، ٤٢٤ ،٤٢٥).

أ. **التأثير العلني** : تعتمد هذه الاستراتيجية على إيصال رؤى ومواقف مراكز الفكر إلى صناع القرار والجمهور العام من خلال وسائل علنية. وتشمل هذه الوسائل:
   - المؤتمرات العامة والحلقات الدراسية: تنظيم فعاليات لمناقشة قضايا السياسة الخارجية.

- تشجيع الأكاديميين الدوليين: دعوة العلماء من مختلف الجنسيات لإلقاء المحاضرات في الجامعات والنوادي.
- الدورات الثقافية: دعم الأنشطة الثقافية والتعليمية لتعزيز الفهم المشترك.
- الحملات الانتخابية: استغلال الفترات الانتخابية لنشر الدراسات والملفات المؤثرة على توجهات الناخبين.
- وسائل الإعلام الرقمية: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية للترويج للأفكار والرؤى.

ب. **التأثير الخاص** : تركز هذه الاستراتيجية على بناء علاقات مباشرة مع دوائر صنع القرار، مما يسمح لمراكز الفكر بأن تكون جزءًا من العملية السياسية. وتشمل هذه الجهود:

- تقلد المناصب: سعي خبراء مراكز الفكر لتولي مناصب داخل البيت الأبيض أو المؤسسات الحكومية الأخرى.
- العمل كمستشارين: تقديم الدعم الاستشاري خلال الحملات الانتخابية للرؤساء وأعضاء الكونغرس.
- ورش العمل والندوات المغلقة: دعوة المسؤولين الحكوميين، مثل وزارتي الدفاع والخارجية ومجلس الأمن القومي، للمشاركة في مناقشات خاصة حول قضايا السياسة الخارجية.
- تقديم الدراسات والأبحاث: تزويد أعضاء الكونغرس والسلطة التنفيذية بمعلومات ودراسات معمقة حول القضايا ذات الأولوية في السياسة الخارجية.

اما ريتشارد هاس فقد لخص أدوارها الأساسية بهذا الخصوص بما يلي (هزار ٢٠٢١ ، ٢٦_٤٠).

- تقديم أفكار مبتكرة للمؤسسات المعنية بالسياسة الخارجية.
- تشكيل فرق عمل داخل الإدارات الحكومية والكونغرس.
- اقتراح بدائل تُسهم في فهم الخيارات السياسية المتاحة.
- تعزيز الوعي العام حول القضايا الدولية.
- تحسين أداء المؤسسات الرسمية في حل النزاعات.

ت. التأثير المباشر: يظهر هذا التأثير من خلال انتقال خبراء مراكز الفكر إلى مناصب قيادية داخل الإدارة الأمريكية. تُبرز هذه الحركة "الدورانية" تزاوجاً بين الفكر والسياسة، حيث يصبح هؤلاء الخبراء

جزءاً من صناعة القرار، كما حدث مع إدارة ريغان التي استقطبت ١٥٠ باحثاً من مراكز فكرية مثل معهد هوفر.

ثانيا :- النماذج المختارة لمراكز الأفكار و السياسات العامة

لقد ساهمت المراكز الفكرية بشكل ملموس في صياغة والتاثير على السياسات العامة ومن تلك السياسات-:

أ. سياسة الجيش والدفاع: لقد كان لمراكز الأبحاث دور فعال في صياغة السياسات العسكرية الجيش والدفاع، خاصة في سياق الأمن القومي. كان لمراكز الأبحاث المُحافظة مثل مؤسسة التراث ومعهد المشروع الأمريكي (AEI) تأثير في الترويج للتدخلات العسكرية والإنفاق الدفاعي. على سبيل المثال، دعا مشروع القرن الأمريكي الجديد (PNAC)، الذي تأسس عام ١٩٩٧، إلى سياسة دفاعية قوية والتدخل العسكري في الشرق الأوسط، وخاصة في العراق، قبل وقت طويل من الغزو عام ٢٠٠٣ ، لعبت مؤسسة التراث دورًا رئيسيًا في صياغة سياسة الدفاع للرئيس رونالد ريغان، وفي وقت لاحق، إدارة جورج دبليو بوش. ساهمت دعوة مركز الأبحاث إلى زيادة الإنفاق الدفاعي وموقف عسكري قوي في زيادة ريغان العسكرية في الثمانينيات، والتي أثرت لاحقًا على إجراءات الولايات المتحدة في عالم ما بعد ١١ سبتمبر (bright, ٢١_٢٠) .

أيضا فيما يخص قانون تفويض الدفاع الوطني للسنة المالية ٢٠٢٠(NDAA) : أسهمت مراكز الفكر مثل مؤسسة بروكينغز في النقاشات حول سياسة الدفاع واستراتيجية الأمن القومي من خلال أبحاثها حول التهديدات الناشئة والديناميكيات الجيوسياسية. ساعدت تحليلاتهم في صياغة أحكام رئيسية داخل قانون NDAA، الذي أقر تمويل مبادرات الدفاع المختلفة، بما في ذلك إجراءات الأمن السيبراني وتعزيز جاهزية القوات المسلحة.

ب. السياسة الاقتصادية: من بين المراكز البارزة في هذا المجال، نجد المعهد الاقتصادي الأمريكي (American Enterprise Institute) ومركز السياسة الاقتصادية (Economic Policy Institute ومؤسسة بروكينغز (Brookings Institution) هذه المؤسسات ليست فقط مصادر للمعلومات، بل تلعب أيضًا دورًا حيويًا في تشكيل الرأي العام وتعزيز النقاش حول القضايا الاقتصادية ، وساهمت هذه المراكز في المساعدة في اصدار عدة قوانين و دراسات ناجحة منها :-

سياسة الضرائب: كانت مؤسسة التراث ومعهد المشروع الأمريكي من المؤيدين الرئيسيين لتخفيضات الضرائب وسياسات العرض الاقتصادية التي أصبحت محورية في الأجندة الاقتصادية للرئيس ريغان. أدت

هذه الدعوة إلى قانون الإنعاش الضريبي لعام ١٩٨١، الذي خفض ضرائب الدخل ومعدلات ضرائب الشركات بشكل كبير، مما يعكس تأثير مراكز الأبحاث المُحافظة.

قانون الانتعاش الاقتصادي لعام ٢٠٠٩: كان لمركز السياسة الاقتصادية دور بارز في صياغة قانون الانتعاش الاقتصادي الذي تم تمريره خلال إدارة الرئيس باراك أوباما. قدم المركز أبحاثًا ودراسات حول تأثير الأزمة المالية العالمية، مما ساعد في تصميم حزمة التحفيز التي شملت استثمارات كبيرة في البنية التحتية والطاقة المتجددة. وقد ساهمت هذه الحزمة في تحفيز الاقتصاد الأمريكي بعد الركود الكبير.

قانون تخفيض الضرائب والوظائف لعام ٢٠١٧: ساهم المعهد الاقتصادي الأمريكي في تحليل آثار تخفيض الضرائب على النمو الاقتصادي. من خلال تقديم دراسات حول كيفية تأثير التخفيضات الضريبية على الاستثمار والنمو، تمكن المعهد من التأثير على النقاشات التي أدت إلى إقرار هذا القانون، الذي استهدف تعزيز النمو الاقتصادي من خلال تخفيض الضرائب على الأفراد والشركات.

قانون البنية التحتية لعام ٢٠٢١: قدم مركز دراسات السياسة العامة العديد من التوصيات بشأن تحسين البنية التحتية الأمريكية. وقد أسهمت أبحاثه في تعزيز الفهم العام لأهمية الاستثمار في البنية التحتية كوسيلة لتعزيز النمو الاقتصادي وتوفير الوظائف، مما ساعد على تمرير قانون البنية التحتية الذي يهدف إلى تجديد وتحسين شبكات النقل والطاقة.

قانون خفض التضخم لعام ٢٠٢٢: ركزت مساهمات مراكز مثل معهد المشروعات الأمريكية (AEI)على استراتيجيات اقتصادية متعلقة بالحد من تغير المناخ. وأسهمت جهود المعهد في الدفاع عن حلول السوق في تضمين بنود رئيسية ضمن قانون خفض التضخم، الذي يستهدف تعزيز الاستثمارات في الطاقة النظيفة والحد من الانبعاثات الكربونية من خلال الحوافز الضريبية والإعانات.

ت :- السياسات الاجتماعية : تعد مراكز الفكر الأمريكية لاعبًا أساسيًا في تشكيل السياسات الاجتماعية، حيث تركز على قضايا مثل الفقر، والتعليم، والحقوق المدنية، وتسعى إلى التأثير على الخطاب العام وصناعة القرار من خلال تقديم بحوث معمقة وتوصيات مدروسة من تلك الأمثلة مساهمات مركز التقدم الأمريكي (Center for American Progress – CAP)و المعهد الحضري ((Urban Institute، وساهمت هذه المراكز في المساعدة في اصدار عدة قوانين و دراسات ناجحة منها:-

قانون الإجازة العائلية والطبية (FMLA) لعام ١٩٩٣: كان معهد أبحاث سياسة المرأة (IWPR) مؤثرًا في الدعوة إلى سياسات الإجازة العائلية التي تدعم العائلات العاملة. ومن خلال أبحاثه حول التأثيرات الاقتصادية للإجازة العائلية، قدّم أدلة ساعدت في النقاشات التي أدت إلى إقرار قانون .FMLAهذا التشريع

البارز منح الموظفين المؤهلين ما يصل إلى ١٢ أسبوعًا من الإجازة غير المدفوعة لأسباب عائلية وطبية، مما حسّن بشكل كبير التوازن بين العمل والحياة للأسر الأمريكية.

تحسينات برنامج المساعدة الغذائية التكميلية (SNAP)كان مركز الميزانية وأولويات السياسات (CBPP) صوتًا رائدًا في الدعوة إلى سياسات الأمن الغذائي، لا سيما من خلال برنامج .SNAPأبرزت أبحاثه أهمية المساعدة الغذائية في التخفيف من حدة الفقر وانعدام الأمن الغذائي بين الأسر ذات الدخل المنخفض. أسهمت جهود (CBPP) في تحسينات برنامج (SNAP) خلال فترات الركود الاقتصادي، مما ضمن وصول الفئات الضعيفة إلى الموارد الغذائية الأساسية.

قانون كل طالب ينجح (ESSA)لعام ٢٠١٥: ركّز معهد سياسة التعلم (LPI)على إصلاح السياسات التعليمية، داعيًا إلى ممارسات مستندة إلى الأدلة لتحسين النتائج التعليمية. قدّمت أبحاثه حول التمويل العادل وتدابير المساءلة رؤى ساعدت في النقاشات التي أدت إلى إقرار قانون (ESSA)، الذي حلّ محل قانون "عدم ترك أي طفل خلف الركب" وهدف إلى توفير مزيد من المرونة للولايات مع ضمان المساءلة عن أداء الطلاب.

ث :- السياسات الصحية : الرعاية الصحية هي مجال آخر أثرت فيه مراكز الأبحاث بشكل كبير على السياسة العامة منها مؤسسة بروكينغز والمعهد الحضري وساهمت هذه المراكز في المساعدة في اصدار عدة قوانين و دراسات ناجحة منها:-

قانون الرعاية الصحية الميسرة (Affordable Care Act – ACAأوباماكير) لعام ٢٠١٠ : لعب معهد أوربان و مؤسسة بروكينغز دورًا محوريًا في صياغة قانون (ACA) من خلال أبحاثه المكثفة حول الوصول إلى الرعاية الصحية وتكاليفها. قدّمت تحليلاته رؤى حاسمة حول التأثيرات المحتملة لتوسيع برنامج "ميديكيد" وإنشاء أسواق التأمين الصحي ، استند القانون جزئيًا إلى نموذج الإصلاح الصحي في ماساتشوستس الذي طُبّق في عهد الحاكم ميت رومني، والذي درسه المعهد بتفصيل. كما استمرت تقييمات المعهد لتطبيق القانون في توجيه صانعي السياسات لفهم تأثيراته على الوصول إلى الرعاية الصحية، وتكاليفها، وجودتها.

قانون التكافؤ في الصحة النفسية ومعالجة الإدمان (MHPAEA) لعام ٢٠٠٨: ركز معهد السياسة الصحية الأمريكي على إصلاح السياسات المتعلقة بالصحة النفسية، داعيًا إلى تحقيق التكافؤ في معالجة الصحة النفسية واضطرابات الإدمان مقارنةً بالحالات الطبية الأخرى. أبرزت أبحاثه الفجوات في الوصول إلى خدمات الصحة النفسية، وأسهمت في النقاشات التي أدت إلى سن قانون MHPAEA، الذي يتطلب معاملة متساوية للمزايا الصحية النفسية من قبل مزودي التأمين.

إعادة تفويض برنامج تأمين صحة الأطفال (CHIP) لعام ٢٠١٥: كان تحالف السياسة الصحية أساسيًا في الدعوة لتوسيع تغطية التأمين الصحي للأطفال من خلال أبحاثه ومبادرات الحوار. ساهمت جهوده في إعادة تفويض برنامج CHIP بنجاح، مما وسّع تغطية التأمين الصحي لملايين الأطفال من الأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط. من خلال تيسير النقاشات بين أصحاب المصلحة، ساعد التحالف في بناء دعم من الحزبين لهذا التشريع الحيوي.

قانون علاجات القرن الحادي والعشرين لعام ٢٠١٦: أثرت مؤسسة بروكينغز بشكل كبير في إقرار هذا القانون، الذي يهدف إلى تسريع تطوير المنتجات الطبية وتقديم الابتكارات الجديدة للمرضى بسرعة أكبر. قدم باحثو بروكينغز أدلة على الحاجة إلى زيادة التمويل للأبحاث الطبية وتبسيط العمليات التنظيمية، وهما عنصران أساسيان في التشريع. سلطت جهودهم الدعائية الضوء على أهمية تعزيز الابتكار في تقديم الرعاية الصحية.

ج :- السياسة البيئية: أسهمت مراكز الأبحاث الأمريكية بدور استراتيجي في تشكيل السياسات البيئية، حيث عملت على دفع أجندات تتعلق بالحد من تغير المناخ، وتقليل الانبعاثات الكربونية، وتعزيز الابتكار في مجال الطاقة النظيفة. وتتمثل أهمية هذه المراكز في قدرتها على تقديم أبحاث علمية دقيقة وإيجاد حلول عملية تتماشى مع الأهداف البيئية العالمية ، ومن بين المراكز التي لعبت دورًا بارزًا في هذا المجال مؤسسة بروكينغز، وموارد للمستقبل (RFF)، و معهد الموارد العالمية (WRI)، وساهمت هذه المراكز في المساعدة في اصدار عدة قوانين و دراسات ناجحة منها :-

تعديلات قانون الهواء النظيف لعام ١٩٩٠: أسهمت مؤسسة بروكينغز بشكل كبير في صياغة النقاش حول تنظيم جودة الهواء الذي أدى إلى تعديلات قانون الهواء النظيف لعام ١٩٩٠. وقد ساهمت أبحاثها حول آليات السوق للتحكم في التلوث في صياغة مفهوم أنظمة "الحد الأعلى والتداول"، التي أثرت في قرار الكونغرس بدمج هذه الآليات ضمن التشريعات. عززت التعديلات معايير جودة الهواء ووضعت أطرًا تنظيمية مبتكرة لمعالجة الأمطار الحمضية وتآكل الأوزون.

قانون سياسة الطاقة لعام ٢٠٠٥: شاركت مؤسسة موارد للمستقبل (RFF) في مناقشات حول كفاءة الطاقة والحوافز المتعلقة بالطاقة المتجددة في إطار قانون سياسة الطاقة لعام ٢٠٠٥. وقدمت تحليلات قائمة على البيانات للمشرعين حول التأثيرات الاقتصادية لسياسات الطاقة، مما ساهم في حصول القانون على دعم من الحزبين لتعزيز مصادر الطاقة البديلة وتحسين معايير كفاءة الطاقة في مختلف القطاعات.

أيضا لعب معهد الموارد العالمية دورًا محوريًا في الدعوة إلى اتخاذ إجراءات مناخية على الصعيدين المحلي والدولي. وأسهمت أبحاثه حول استراتيجيات تقليل انبعاثات غازات الدفيئة في مشاركة الولايات المتحدة في اتفاقية باريس للمناخ عام ٢٠١٥. وبعد هذا الالتزام الدولي، قدم المعهد توصيات سياسية ساهمت في مبادرات على مستوى الولايات، مثل برنامج "الحد الأعلى والتداول" في كاليفورنيا ومعايير الحافظة المتجددة التي تبنتها عدة ولايات.

حـ :- السياسات التكنولجية : برزت مؤسسات بارزة مثل مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ((CSIS، ومؤسسة راند ((RAND Corporationفي طليعة هذه الجهود. لم تكتفِ أبحاثها بتوجيه الخطاب العام، بل أثرت مباشرة في النتائج التشريعية عبر تقديم أطر سياساتية تعالج التحديات التكنولوجية الملحة ، وساهمت هذه المراكز في المساعدة في اصدار عدة قوانين و دراسات ناجحة منها:-

قانون مشاركة معلومات الأمن السيبراني لعام ٢٠١٥ (CISA):

حيث لعب مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)دورًا محوريًا في الدعوة إلى تعزيز تدابير الأمن السيبراني من خلال تقاريره الشاملة حول التهديدات ونقاط الضعف السيبرانية. سلطت أبحاث المركز الضوء على الحاجة إلى تحسين تبادل المعلومات بين الكيانات الخاصة والوكالات الحكومية، مما أسفر عن إقرار قانون (CISA) .يعزز القانون مشاركة الشركات لمعلومات التهديدات السيبرانية مع الحكومة، مما يعزز قدرة الأمن السيبراني الوطني على مواجهة التهديدات.

قانون المبادرة الوطنية للذكاء الاصطناعي لعام ٢٠٢٠: كانت مؤسسة بروكينغز فاعلة في تشكيل النقاش حول سياسات الذكاء الاصطناعي. عبر مبادراتها لحوكمة الذكاء الاصطناعي، قدمت المؤسسة تحليلات جوهرية حول تأثيرات الذكاء الاصطناعي على التنافسية الاقتصادية والأمن القومي. وقد ساهمت توصياتها بشكل كبير في صياغة قانون المبادرة الوطنية للذكاء الاصطناعي، الذي يهدف إلى تعزيز أبحاث وتطوير الذكاء الاصطناعي مع ضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية وتحقيق الجاهزية للقوى العاملة.

قانون تحسين الأمن السيبراني لإنترنت الأشياء لعام ٢٠٢٠: ساهمت مؤسسة راند (RAND Corporation)بشكل كبير في النقاشات حول أمن أجهزة إنترنت الأشياء. عرضت دراساتها نقاط الضعف المرتبطة بتقنيات إنترنت الأشياء واقترحت أطرًا تنظيمية لتقليل المخاطر. كانت هذه الرؤى أساسية في إقرار قانون تحسين الأمن السيبراني لإنترنت الأشياء، الذي يفرض متطلبات أمان أساسية على أجهزة إنترنت الأشياء التي تشتريها الحكومة الفيدرالية.

قانون الرقائق والعلوم لعام ٢٠٢٢ :(CHIPS and Science Act)كان مؤسسة تكنولوجيا المعلومات والابتكار (ITIF) من أقوى المدافعين عن صناعة أشباه الموصلات في الولايات المتحدة. وأبرزت أبحاث المؤسسة الأهمية الاستراتيجية للإنتاج المحلي لأشباه الموصلات للأمن القومي والاستقرار الاقتصادي. لعبت هذه الجهود دورًا حاسمًا في تمرير قانون الرقائق والعلوم، الذي يخصص تمويلًا كبيرًا لتعزيز أبحاث وتطوير وتصنيع أشباه الموصلات داخل الولايات المتحدة.

الخاتمة :

من خلال ما سبق يمكن القول إن المراكز الفكرية والتفكير الاستراتيجي يُمثلان حجر الزاوية في صياغة السياسات العامة التي تستجيب للتحديات المتزايدة على المستويين المحلي والدولي. أظهرت الدراسة كيف تُسهم هذه المراكز في سد الفجوة بين المعرفة الأكاديمية ومتطلبات الواقع العملي من خلال تقديم رؤى مبتكرة وتحليلات عميقة تدعم صناع القرار.

لقد برزت المراكز الفكرية كأدوات استراتيجية للتوجيه والتأثير في السياسات العامة، حيث أثبتت قدرتها على توفير الأطر التحليلية والمنهجيات العلمية التي تُساعد في فهم تعقيدات القضايا المعاصرة. إن اعتماد صناع القرار على المخرجات الفكرية لهذه المؤسسات يُعزز من فعالية القرارات، ويُقلل من احتمالات الفشل.

ومن خلال الدراسة التطبيقية للمراكز الفكرية الأمريكية، تبيَّن الدور الحيوي لهذه المؤسسات في تحقيق التكامل بين الأبحاث والسياسات في مجالات متنوعة، مثل الاقتصاد، الصحة، التكنولوجيا، والبيئة. يُعد هذا التكامل دليلاً على أهمية تبني نهج استراتيجي يعتمد على المعرفة والتخطيط المستقبلي.

الاستنتاجات:

ومن خلال ما سبق توصل البحث الى عدة استنتاجات أهمها :

- التفكير الاستراتيجي كأداة فعالة: يُمثل التفكير الاستراتيجي عاملاً أساسياً لتحقيق التوجه السليم للسياسات العامة من خلال استشراف المستقبل وتوجيه الجهود نحو الأهداف طويلة الأمد.
- الدور المحوري للمراكز الفكرية: أظهرت الدراسة أن المراكز الفكرية تسهم بشكل كبير في صياغة القرارات السياسية وتقديم بدائل مبنية على أسس علمية ومنهجية.
- تأثير قوي على السياسات العامة: أثبتت المراكز الفكرية قدرتها على التأثير في عملية صنع القرار وصنع السيسات العامة من خلال تقديم رؤى مبتكرة ومستنيرة تتسم بالدقة والتحليل العميق.

- نماذج عملية ناجحة: أكدت الدراسة أن المراكز الفكرية الأمريكية تقدم نموذجاً عملياً يمكن الاحتذاء به، من خلال تأثيرها الكبير في مجالات متعددة، مثل الاقتصاد، الصحة، والتكنولوجيا، مما يعزز من فعاليتها على المستوى الدولي.

المصادر باللغة العربية

١. إسماعيل، هزار. ٢٠٢١. «دور مراكز الأبحاث في عملية صنع القرار وإعداد السياسات العامة». مجلة السياسة العامة، العدد ٣. جامعة امحمد بوقرة بومرداس، الجزائر.
٢. البرق، لطيفة عمر. ٢٠٢٠. «دور المراكز البحثية في إثراء المعرفة والبحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة سرت». مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٦٧. مركز جيل البحث العلمي، الجزائر.
٣. بكاكرة، نبيل. ٢٠٢٤. دور مراكز الفكر في استشراف السياسات الأمنية: مراكز الفكر الألمانية أنموذجاً. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر ٣، الجزائر.
٤. بلخير، سلمى. ٢٠٢٠. «واقع مراكز الفكر والدراسات في الجزائر بين الضرورة الاستراتيجية ورهانات المستقبل». مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، العدد ٢. جامعة سطيف ٢، الجزائر.
٥. بوشنافة، شمسة. ٢٠١٧. «تأثير مراكز الفكر في الولايات المتحدة على صنع السياسة الخارجية». مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد ١٥. كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، الجزائر.
٦. البياتين، إرواء فخري عبد اللطيف. ٢٠١٨. «دور مراكز الأبحاث والفكر في صنع القرار السياسي ورسم السياسات العامة في العراق». المجلة السياسية والدولية، المجلد ٢٠١٨، العدد ٣٧–٣٨. كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العراق.
٧. حداد، محي الدين. ٢٠١٩. «مراكز التفكير والسياسة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية: المنافذ والطموحات». المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد ٧، العدد ١. جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢، الجزائر.
٨. حسين، فرح ضياء. ٢٠٢١. «أنواع السياسات». مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد ٧٠. مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، جامعة عين شمس، مصر.
٩. الخزندار، سامي، والأسعد، طارق. ٢٠١٢. «دور مراكز الفكر والدراسات في البحث العلمي وصنع السياسات العامة». مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد ٦. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
١٠. خليف، كربوع، وعبد اللطيف، باري. ٢٠٢١. «دور مراكز الفكر والأبحاث في ترشيد السياسات العامة في دول المغرب العربي». مجلة المفكر، العدد ٢. كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
١١. الدين، هبة جمال. ٢٠٢٠. «مراكز الفكر: القوة الناعمة للقارة الإفريقية». مجلة آفاق إفريقية، العدد ٤٩. الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة.

١٢. رزايقي، حنان. ٢٠١٧. «دور مراكز الفكر في صنع السياسة الخارجية الأمريكية: الحرب على العراق نموذجاً». المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد ٤، العدد ٧. المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر.
١٣. سهيل، مروان محمد. ٢٠٢١. «مراكز الفكر أداة من أدوات السياسة الخارجية الأمريكية: الحرب على العراق أنموذجاً». مجلة دراسات دولية، العدد ٨٤. مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العراق.
١٤. السيد، حسين حبيب. ٢٠٢٢. «أربعة أنواع من الإستراتيجيين». صحيفة العرب القطرية، ٢٤ أبريل. تاريخ الاطلاع: ١ ديسمبر ٢٠٢٤. https://www.annajah.net/
١٥. عبد الحي، وليد. ٢٠٢٤. دور مراكز الأبحاث في صنع القرار السياسي الإسرائيلي. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. تاريخ الاطلاع: ٤ ديسمبر ٢٠٢٤. https://www.alzaytouna.net /
١٦. كريشنا، نيتا. ٢٠٢٤. «فعالية مراكز الأبحاث: وجهة نظر من الخارج». On Think Tanks. تاريخ الاطلاع: ٨ ديسمبر ٢٠٢٤. https://onthinktanks.org/articles/think-tank-effectiveness-an-outsider-view
١٧. ياسين، السيد. ٢٠١٨. السياسات العامة- القضايا المنهجية والتطبيق. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

المصادر باللغة الانكليزية:

1. Abelson, Donald. 2006. *Think Tanks and U.S. Foreign Policy: A Comparative Study of Policy Influence*. Oxford: Oxford University Press.
2. Chatham House. 2007. *Climate Change and International Security*. London: Chatham House.
3. Christoplos, Ian, et al. 2015. *Review of Five South Africa-Based Think Tanks*. Report. Stockholm: Sweden's Government Agency for Development.
4. Douglass, Kimberly L., and Sarah Tanner. 2012. "Playing Science? Environmentally Focused Think Tanks and the New Scientific Paradigm." *First Monday* 17 (10). University of Illinois Libraries. https://doi.org/10.5210/fm.v17i10.4176.
5. Ekman, Alice. 2017. «Les think tanks chinois: ambitions et contradictions». *Politique étrangère*. Paris: Institut Français des Relations Internationales (IFRI).
6. Fischer, Frank. 2019. "American Think Tanks: Policy Elites and the Politicization of Expertise." *Wiley*. https://doi.org/10.1111/j.1468-0491.1991.tb00018.x.
7. Institute of Southeast Asian Studies (ISEAS). 2024. "ASEAN Policy Discussions: Regional Security and Economic Cooperation." Yusof Ishak Institute. Accessed December 2, 2024. https://www.iseas.edu.sg.

8. McGann, James G. 2016. *The Fifth Estate: Think Tanks, Public Policy, and Governance*. Washington, DC: Brookings Institution.
9. McNeil, Todd W. 2010. "Recovery Act of 2009 – Public Housing Capital Fund: Obligations and Number of Jobs by Zip Code." *Cityscape* 12 (2). Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=1680908.
10. Nkrumah, Bright. 2022. "Think Tanks and Democratisation in South Africa." *Cosmopolitan Civil Societies: An Interdisciplinary Journal* 14 (1). Sydney: University of Technology Sydney.
11. Ohemeng, Frank Louis Kwaku. 2014. "Civil Society and Policy Making in Developing Countries: Assessing the Impact of Think Tanks on Policy Outcomes in Ghana." *Journal of Asian and African Studies* 50 (6). California: Sage Journals.
12. Pan, Jiaofeng. 2021. *DIIS Theory and Methodology in Think Tanks*. Singapore: Springer Nature Singapore Pte Ltd.
13. Plehwe, Dieter. 2021. "Think Tanks and the Politics of Climate Change." In *Handbook on Think Tanks in Public Policy*. https://doi.org/10.4337/9781789901849.00022.
14. Podolny, Joel M., and Morten T. Hansen. 2020. "How Apple Is Organized for Innovation." *Harvard Business Review*, November. Accessed December 2, 2024. https://hbr.org/2020/11/how-apple-is-organized-for-innovation.
15. RAN INION, and Sergei Pyastolov. 2021. "The Role of Think Tanks in Managing the Future: Analytical Review." *Naukovedenie*. INION RAS. https://doi.org/10.31249/naukoved.
16. Sato, F. 2023. "Trends in Policy of Science and Technology in America." *Trends in the Sciences*. Japan Science Support Foundation. https://doi.org/10.5363/tits.1.3_82.
17. Shaw, Sara E., Jill Russell, Trisha Greenhalgh, and Maja Korica. 2023. "Thinking About Think Tanks in Health Care: A Call for a New Research Agenda." *Sociology of Health & Illness*. Wiley. https://doi.org/10.1111/1467-9566.12071.
18. Smith, John. 2021. *Strategic Evolution: The Rise of American Think Tanks*. Cambridge: Cambridge University Press.
19. Stimson Center. 2024. "Think Tanks and Policy Development: Bruegel and EU Economic Policy." Accessed December 2, 2024. https://www.stimson.org.

20. Telenga, M. P. 2022. "The Evolution of Think Tanks in U.S. Foreign Policy Making (20th Century)." *Historical and Social-Educational Idea* 8 (4/1). https://doi.org/10.17748/2075-9908-2016-8-4/1-87-91.
21. UK Department for International Development. 2019. *Strengthening Research Institutions in Africa: A Synthesis Report*. London.
22. UK Parliament. 2012. *Strategic Thinking in Government: Without National Strategy, Can Viable Government Strategy Emerge?* Select Committee on Public Administration, HC 1625. London.